بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على

سيدنا رسول الله و آله و صحبه و من والاه

# دراسة حول النسبة للإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي

جمع مادتها و علق عليها

الشريف الجعفري الحسيني

محمد جمال الدين عطواني محمد

# الفهرس

# تمهيد

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على سيدنا رسول الله و آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا . اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت. اللهم اشرح لي صدري و يسر لي أمري و احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا و أنت يا ربنا تجعل الحزن سهلا.

أما بعد، فهذه دراسة مختصرة عن سيدنا الإمام محمد المهدي تتناول بحثا مختصرا في تاريخه و في عقبه جمعت مادتها من العديد من المصادر و عززتها بتعليقاتي المبنية على مشاركات إخواني في منتدى السادة الأشراف علي مدي عمره وعلي المادة العلمية التي ساهم بها الشريف عيد عابدين نسابة الجعافرة و المذكورة في الملحق أ من هذه الدراسة، و عليها ملاحظات توصلت لها بنفسي. و إني أرجو من الله أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، فإن أصبت فمن فضل الله علي و إن أخطأت فمن نفسي. و كلي أمل أن يتقبلها إخواني بقبول حسن و أن ينزلوها من أنفسهم منزلا كريما.

و السلام عليكم و رحمة الله.

الشريف الجعفري الحسيني

محمد جمال الدين عطواني محمد

www.geocities.com/matwany

# المذهبية و تأثيرها علي أراء الدارسين

أثر التعصب المذهبي بصورة سلبية علي آراء الدارسين لسيرة الإمام محمد المهدي، فبين التعصب لمذهب و التعصب ضده ضاعت الحقيقة المنطقية البسيطة. فبين قائل يقول بأنه المهدي المنتظر و الحجة و بين من يرد القول بأنه لم يولد قط، و كلا القولين فيهما من الضعف و التهافت ما لا يسكت عليه، لتعارضه مع حقائق ماثلة للعيان نجليها إن شاء الله.

و الدراسة تبدأ بتناول الاختلاف المذهبي، ثم تثني بذكر سيرة الإمام محمد المهدي، ثم تتعرض لاستعراض أبنائه و ذريته و في الآراء القائلة بنسبتهم لجعفر الزكي ثم تخلص لنتائج الدراسة.

## *النزاع بين الإمام الحسن العسكري و أخوه جعفر الزكي*

بعد وفاة الإمام علي الهادي أعطي الشيعة البيعة للإمام الحسن العسكري أبن الإمام علي الهادي دون أخيه جعفر الزكي. و يذكر ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان الصفحة 254

***".. وكان جعفر منابذا لأخيه الحسن فسماه شيعة الحسن جعفر الكذاب واشتهر بذلك لكون الذي لقبه بذلك من شيعتهم..."***

## *المذهب الإمامي الإثناعشري*

يذهب أئمة المذهب الإثناعشري علي أن الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري هو الإمام الثاني عشر و هو المهدي المنتظر و هو الحجة و القائم، و أنه دخل في سرداب و هو صغير و لم يخرج منه و هو ينتظرون خروجه.

## *تأثير النزعة الأموية*

ينقل الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام رواية عن ابن حزم الأندلسي بأن الإمام الحسن العسكري مات من غير عقب و هنا ينبغي أن نشير إلي كون الإمام ابن حزم الأندلسي أموي النزعة، و هي تظهر في فتواه بأن أمهات المؤمنين فقط، رضوان الله

عليهن، هـم أهل بيت رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم، و ليس ولد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها من ضمنهم و كذلك رأيه في نسب الفاطميين و قد خالفه في الرأي الأخير ابن خلدون، و من المعروف عداء الدولة الأموية في الأندلس للأدارسة و الفاطميين بل و للعباسيين.

*الدعوة السلفية المضادة للفكر الإمامي الإثناعشري*

يتبني بعض ذوي النزعة السلفية القول بعدم ولادة الإمام محمد المهدي أصلا، و لا حجة لهم إلا مقولة الإمام ابن حزم الأندلسي، فبضاعتهم مزجاة، و الخبر يضعف و يرد بخبر مثله، و ما أتي الخلاف علي ولادته إلا نتيجة تبنيهم لدعوة مضادة للمذهب الإثناعشري تقوم علي إنكار الولادة كأسهل حل لهدم المذهب كله.

## الإمام الحسن العسكري

هو الإمام الحسن العسكري بن علي الهادي و هو الإمام الثاني عشر علي معتقد الإمامية.

*مولده*

ولد بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين

*الأبناء*

يذكر الفخر الرازي في كتابه الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية الصفحة 22

"أما الحسن بن العسكري الإمام ( فله ابنان وبنتان. أما الابنان، فأحدهما: صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف (يقصد الإمام محمد المهدي)، والثاني موسى درج في حياة أبيه. وأما البنتان، فاطمة درجت في حياة أبيها، وأم موسى درجت أيضا."

*الوفاة*

يذكر الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات صفحة 1663

" الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، أبو محمد العسكري. أحد أئمة الشيعة الذين يدعون عصمتهم؛ ويقال له: الحسن العسكري؛ لكونه نزل سامراء، وهو والد منتظر الرافضة. توفي يوم الجمعة، وقيل يوم الأربعاء لثماني ليال خلون من شهر ربيع الأول، وقيل جمادى الأولى سنة ستين ومائتين، وله تسع وعشرون سنة، ودفن إلى جانب والده."

# الإمام محمد المهدي بن الحسن العسكري

### تاريخ الميلاد واسم الأم

في كتابه وفيات الأعيان، يذكر ابن خلكان

"... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه – وقد سبق ذكره – كان عمره خمس سنين، واسم أمه خمط، وقيل نرجس..."

يذكر الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات صفحة 286

"... ولد نصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين..."

كما يذكر الذهبي في كتابه العبر في خبر من غبر نفس التاريخ.

## اختفاؤه

يمثل فهم هذه المرحلة المعقدة المفتاح لحل إشكالية شغلت بال الكثيرين علي مدي عقود و التي بسببها انقسم الدارسون إلي مغلين و منكرين، و نحن نرجوا بهذه الدراسة أن نمهد الطريق لتقريب المفاهيم ولبيان الحق الجلي، و الله المعين علي ذلك.

### قصة دخول السرداب

أرخ العديد لقصة دخول الإمام محمد المهدي السرداب و هو صغير:

في كتابه وفيات الأعيان، يذكر ابن خلكان صفحة 548

" . . .والشيعة يقولون: إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر إليه، فلم يعد يخرج إليها ، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين، وعمره يومئذ تسع سنين. وذكر ابن الأزرق في تاريخ ميافارقين أن الحجة المذكور وله تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين، وهو الأصح، وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل خمس سنين، وقيل إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة، والله أعلم أي ذلك كان، رحمه الله تعالى. . ."

### ذكر من أرخ لإختفائه أو وفاته

أرخ له الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات صفحة 1663 و هو يذكر أنه عدم و لم يعرف كيف مات. كما أرخ له ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان.

### عدم وجود قبر له

و لم يذكر أحد المؤرخين ممن أرخوا لوفاته أو لعدمه كيف مات أو مكان قبره و هو لعمري أشهر من ألا يعرف، و الصواب أن اختفاؤه لسنين قد جزم بوفاته و أن تاريخ دخوله السرداب هو المعول عليه في وفاته و هو الأقرب للمنطق.

و كما نعلم فقد أعقب اختفائه و عدم تحصل قبر له مغالاة المغالين فيه من قول بغيبته و و رجعته و غير ذلك و كل ذلك من المغالاة فيه، كما تحصل عمه جعفر الزكي علي ميراثه كما يذكر البعض، بل و أعقب ذلك ادعاء أحد جواري أبيه الحمل و زاد اعتقاد الشيعة فيها فحبست حتى ماتت مما زاد الأوهام حول حكاية اختفائه. و تتوقف المراجع هنا عن ذكر أي خبر آخر عنه غير أقاويل الشيعة فيه.

و الخالص مما ذكرناه هو أنه اختفي و ظن بوفاته لطول اختفائه و أرخ لها بتاريخ دخوله إلي سرداب في دار أبيه بسامراء.

## هجرته

لم يدخل الإمام محمد المهدي في غيبة صغري أو كبري، كما أنه لم يمت و هو صغير على الظن، فالأمر أبسط من ذلك بكثير.

و تتحدث الروايات المسندة بالتواريخ و المستقاة من وثائق تعود نسبتها إلي نفر من ذريته على أنه هاجر من سامراء إلي أقصي بلاد المغرب في نفر من أهله و الأنصار كما سنري.

## دواعي الهجرة

أخذا في الإعتبار العلاقة الشائكة بين الإمام الحسن العسكري و أخوه جعفر الزكي و علي موت الإمام الحسن العسكري مسموما كما مات جدع علي الرضا و علي أحوال الدولة العباسية، فإن الهجرة بعيدا عن سلطة الدولة العباسية كان بمثابة ضرورة، كما أن الخروج متخفيا كان ضرورة أخري نظرا لتحديد إقامة كلا من الإمامين علي الهادي و الحسن العسكري في مدينة العسكر في سامراء.

و السؤال إذا إلي أين الهجرة، و لم يكن من البدائل إلا الهجرة إلي الأندلس و هو أمر مستبعد لوجود الأمويين فيها أو دولة الأدارسة و هو أمر قريب فهم أبناء عمومته.

## تاريخ الهجرة إلي المغرب

تذكر الوثائق مسار هجرتهم عام 265 هجرية:من بحر مصوع إلي عطبرة، ثم إلى صحراء مدفن الصبيان و محرقة الجمال إلي أرض صليج ببحر الغزال غرب شنقيط ثم بحر الدويمي ثم مدينة البرابرة حتى يصلوا إلي زقاق الحجر الساقية الحمراء بالمغرب عام 268 هجرية بعد أربع سنوات من خروجهم. و تذكر الرواية تعرف ملك المغرب عليه و تزويج ملك المغرب ابنته منه، و هو حسب التاريخ من الأدارسة الحسنيين.

## الدولة الإدريسية الحسنية و أحوالها

عاش الإمام محمد المهدي المغرب و أنجب فيها أربعة من الأبناء و توفي رحمه الله عام 290 هجرية.

## تبدل الأحوال و دوال دولة الأدارسة

بعد وفاة الإمام محمد المهدي بدأت الدولة الإدريسية تعاني من الإضطرابات حتي زال ملك الأدارسة عن بلاد المغرب إلا فاس لحساب الدولة الفاطمية، فقد بقيت تحت حكمهم. و كانت الملاحقات للعلويين و التنكيل بهم علي يد موسى بن أبي العافية على ما هو مشهور.

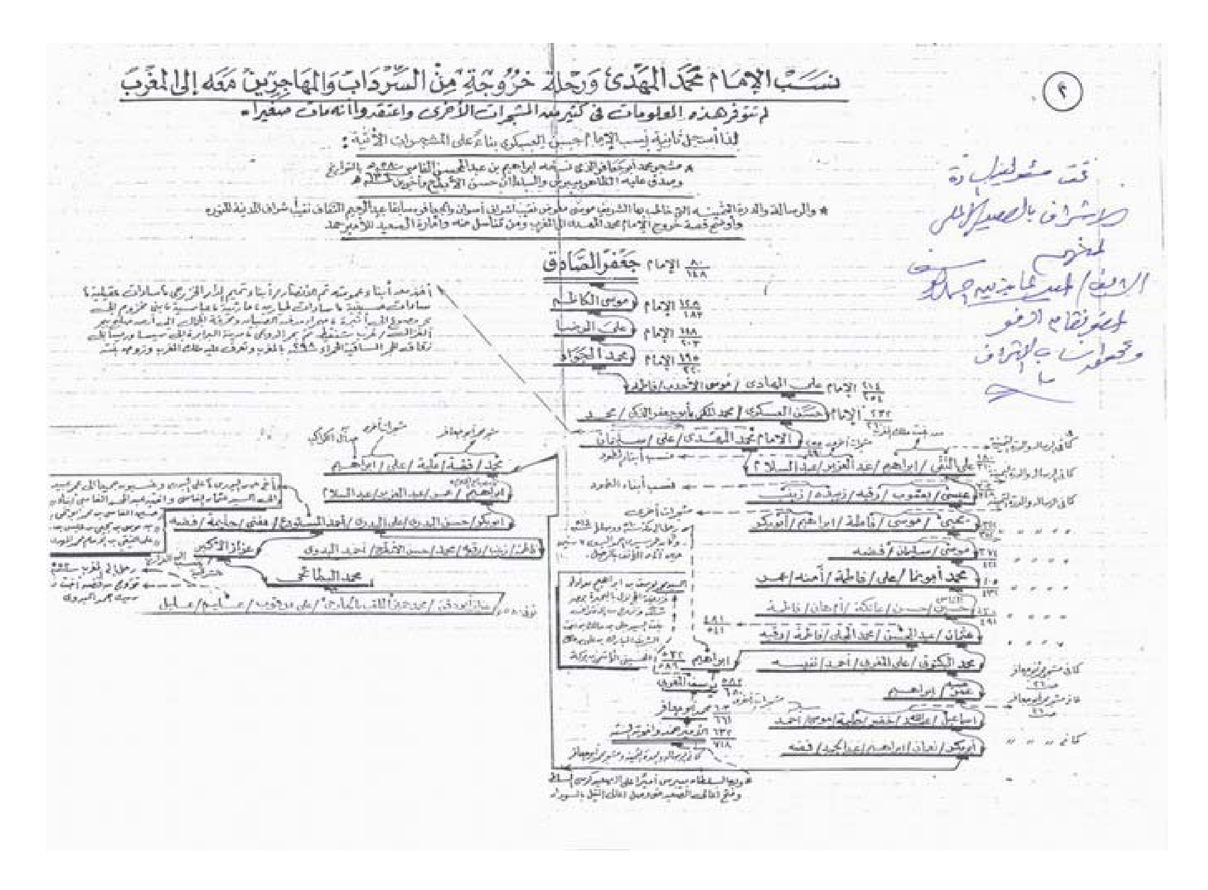
# ذريته و عمود النسب

ينتسب عدد ضخم من أسر و قبائل الأشراف إلي الإمام محمد المهدي، و ينتشرون حاليا في موريتانيا و مصر و السودان و ليبيا و السعودية و الصومال و سلطنة عمان كما هم في مشجراتهم الأصلية، و حازت مشجرات البعض منهم على عشرات التوقيعات لنقباء الأشراف و أعيانهم و علماء الأزهر الشريف و سلاطين مصر و غيرها و طوال مئات السنين لم ينكر أحد من هؤلاء الإنتساب إلي الإمام محمد المهدي ابن الإمام الحسن العسكري. و لمن يريد التفاصيل، فبمكنه الرجوع إلي رسالة الشريف عيد عابدين أعلاه. و في عصور متأخرة اقترح بعض النسابين تعديلا علي عمود النسب ذاكرين أن محمد المهدي المذكور هو من أحفاد جعفر الزكي مستندين إلي أخبار مذكورة في بعض الكتب و سيأتي بيان ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

## *أبناء حسين الفاسي الأنور*

هو الشريف حسين المغربي الفاسي الأنور بن الشريف محمد أبو نما بن الشريف موسى بن الشريف يحيى بن الشريف عيسى بن الشريف علي التقي بن الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي ابن أبي طالب و السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و من ذريته عدد مهول من أشراف البلاد المذكورة أعلاه عدا الصومال و موريتانيا.

و المشجر التالي يبين ذرية حسين الفاسي الأنور و تؤرخ بدقة لتواريخ الميلاد و الوفاة كما هو في مشجر أبو جعافر الموضح أدناه:




## دحض آراء القائلين بالنسبة لجعفر الزكي

فيما يلي نعرض لآراء القائلين برفع العمود لجعفر الزكي أخو الإمام الحسن العسكري.

### *اتفاق المشجرات القديمة علي عدم وجود ذكر لجعفر الزكي*

قبل أن نبدأ بالإشارة إلي الآراء بالقائلة بالنسبة إلى جعفر الزكي فإننا نشير إلي أن كل المشجرات القديمة المصدق عليها تتفق في عدم وجود ذكر لجعفر الزكي و حتى لو وجد مشجر واحد شذ عن الإجماع فإن الشذوذ لا يؤثر على الإجماع المتفق عليه من نقباء و دواوين الأشراف. و كون البعض الآن يقول بالنسبة لجعفر الزكي فهو في الغالب يرجع لأحد الآراء المذكورة أدناه.

### *اتفاق نقباء الأشراف علي مدي مئات السنين علي صحة النسبة للإمام محمد المهدي*

و قد اتفق قدامى نقباء و أعيان الأشراف على صحة النسبة إلي الإمام محمد المهدي و لم يعترض منهم معترض.

### ذكر رأي مرتضى الزبيدي و بيان ضعفه

ذكر أخونا الكريم الشريف أيمن العزازي أن رأي مرتضى الزبيدي قال برفع العمود إلي جعفر الزكي استنادا إلي المراجع الآتية و التي ذكرت عمود نسب السيد البدوي:

1- الحافظ الذهبي رحمه الله في تاريخه (750 هه) عند ترجمته للسيد احمد البدوي .

2- المقريزي رحمه الله في تاريخه (845 هه)

3- الخزامي الصيادي الرفاعي رحمه الله في كتابه عن النسب (850 هه)

و هي مراجع تعود للقرنين الثامن و التاسع. و الكتابان الأول هما عن التاريخ أما الثالث فهو في الأنساب. و عندما نقارنها بمشجر محمد أبو جعافر الذي يعود للقرن السابع و المصدق عليه من أخو احمد البدوي نفسه و هو نقيب أشراف مصر و الذي يرفع النسبة إلي الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري فإن كفة المشجر المصدق عليه من صاحبه نقيب الأشراف و أشراف مصر و سلطان مصر الظاهر بيبرس تعلو على المراجع المشار إليها . و لعل مرتضي الزبيدي في تصحيحه لم يتسن له الإطلاع على هذا مشجر محمد أبو جعافر المصدق عليه. **و لعل الخزامي الصيادي الرفاعي لم يطلع هو أيضا على المشجر.**

### ذكر رأي ابن عميد الدين النجفي و بيان عدم صحته

ذكر ابن عميد الدين النجفي رأيا بالنسبة إلي أحد أبناء جعفر الزكي، و يكفي لبيان فساد هذا الرأي ما ذكرناه في تعليقنا على رأي النسابة مرتضى الزبيدي و نزيد عليه بأن نذكر أن أبناء الإمام محمد المهدي المذكورين في المشجر المشار إليه في كتاب ابن العميد تختلف أسماؤهم و أعدادهم عن المذكورين في مشجر أبو جعافر و هو الأصل المعول عليه.

### تواريخ الهجرة و الميلاد و الوفاة و استحالة كون العقب منتميا لجعفر الزكي

إن مشجرات آل حسين الفاسي تؤرخ بدقة لتواريخ الميلاد و الوفاة كما هو في المشجر أعلاه. و هي تذكر أن علي التقي ابن الإمام محمد المهدي ولد عام 280 هجرية، و علي هذا فإن افتراض النسبة إلي جعفر الزكي يتطلب أن يكون متوسط سن ولادة العقب هو 12.5 فقط، بمعني أن يتزوج الإمام عليا الهادي و هو في سن 12 سنة و ينجب و هو جعفرا الزكي و هو في سن 13 سنة، و أن يتزوج جعفرا الزكي في سن 12 سنة و ينجب ابنه في سن 13 سنة و أن يتزوج ابنه الحسن في سن

12 سنة و ينجب ابنه محمد في سن 13 سنة و أن يتزوج ابنه محمد (المهاجر) في سن 12 سنة و ينجب ابنه عليا التقي في سن 13 سنة، و بدون هذه الفرضية لا يتسنى لنا التوفيق بين مشجر أبو جعافر المذكور أعلاه و المدعوم بتواريخ الميلاد و الهجرة من ناحية و بين رأي النسابين من ناحية أخرى. و كما نري فإن حدوث هذا هو من الإستحالة بمكان. فحتى لو سلمنا أن سن البلوغ هو 12سنة للذكور و أنهم كلهم قد أعقبوا في سن 13 سنة، فكيف يتأتى للمهاجر محمدا الأصغر و هو في سن العاشرة أن يقطع رحلة تستغرق أربع سنوات بعرض الصحراء الكبري، إلا إن ما تزوج و أنجب في طريق رحلته و هذا من ضرب المستحيلات كما أن ابنه علي التقي ولد ببلاد المغرب بعد الهجرة بسنوات. ناهيك أن هذا المهاجر قد ترك أباه و جده و جميع أهله و عشيرته ليهاجر وحده إلي بلاد المغرب و هذا ضرب آخر من المستحيلات. و من ناحية أخري فإن من أبناء جعفر الزكي من هاجر إلي الأندلس و لكن هجرتهم كانت في القرن الرابع الهجري و ليست في القرن الثالث.

## نتائج الدراسة

نخلص من استقراء الحقائق إلي أن التعصب للمذهبي له من الأثر السلبي الذي أدي إلى إنكار وجود الإمام محمد المهدي و عقبه أو إلي إثبات وجوده مع إنكار عقبه. و هو أمر طارئ لم يعرف من قبل فيمن سبق من أهل العلم بالأنساب، و هو الأمر الذي لا يتعارض مع العقل و لا مع النقل، و أن المنكرين لوجود الإمام محمد المهدي لا يستندون إلا على بعض الأخبار مع وجود ما يناقضها من الأخبار. و أما من يثبت ميلاده و يثبت له صفات ليست للبشر العاديين فهم من المغالين فيه و بغير الحق.

و أخيرا فإننا من استقراء الأدلة و البراهين نخلص إلي أن عمود النسب المتصل إلي الإمام محمد المهدي صحيح بالقرائن و الحجج كما أن أدلة القائلين بتصحيح العمود إلي جعفر الزكي تتهافت لتعارضها مع العقل و المنطق و لعدم اتساقها مع مشجرات الأسر الموثقة من القرن السابع و مع أعمدة النسب المتواترة لأسر في مشارق الأرض و مغاربها .

# ملحق أ: بيان الشريف عيد عابدين المنشور في منتدى السادة الأشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد ا لنبي الأمي الأمين وعلى آ له وصحبه الطاهرين الطيبين. . . أما بعد . . .

منذ سنوات طويلة ونحن نجوب بين كتب الأنساب والتراجم والتواريخ بحثا عن معالم واضحة للسيد الإمام محمد المهدى بن الإمام الحسن العسكري حيث دفعنا الوقوف على كثرة من أعقابهم نحو البحث عن الأصول وذلك بسبب تصريحات جازمة وعبارات قاسية في كتب مشهورة تقول باختفاء السيد الإمام محمد المهدى بن السيد الإمام الحسن العسكري. كما نلاحظ عند بعض القوم أن الإمام محمد المهدى بن الحسن العسكري عندهم شخصيه أسطورية ينصبون حولها خيالات واسعة وقصصا مبتدعة وأفكار واهية فيثبتون له الحياة السرمدية مما يضفي عليه شيئا من معاني الألوهية فيدعى بعضهم حياته في جزيرة برمودا وآخرون يقولون انه في سرداب تحت الأرض حتى يأذن الله بخروجه إلي غير ذلك مما امتلأت به كتب القوم وذلك بخلاف ما اشتهر عند بعض النسابين ولاشك في صد قهم لكثرة تباعدهم ومشجرات قديمة يحتفظون بها منذ مئات السنين شهدت بصحة انساب أصحابها علماء كبار. ترى هل الأمر كما زعم بعض النسابون وان هؤلاء الكثرة من السادة المعروفين الذين ينسبون أنفسهم للسيد الإمام محمد العسكري يدعون ما ليس فيهم وان الخلف حمل وزرا الانتحال بخطاء ارتكبه أحد الأجداد مثلا لكن ما هذه المشجرات التي توارثوها وهى مختومة وموثقة ومعتمدة من علماء عظام وبعض المحققين والنسابين ممن لهم مكانتهم بين الرجال و إذا احتملنا الادعاء فلما لا يقتصر ذلك على فخذ ا و بطن مثلا ثم لماذا نسب هؤلاء أنفسهم إلى من ينكر عقبه بعض النسابون علنا أكان ذلك جهلا منهم كل هذه التساؤلات دفعتنا للبحث اكثر واكثر فى متابعة هذا الموضوع والسير نحو الفحص فالظن يدفع بالقناعة صوب الاستقرار والشهود تدفع بالظن إلى شطط أعلى منه إذ لو انصفنا لوجدنا الإصرار على الانتساب إلى مجهول الحال لا يتفق واحتمال الانتحال وان كثرة المنتسبين يبعد الشك في صدق الدعوى سيما مع شهادات علماء ونسابون بصحة الادعاء عبر قرون ثم لا يخفى على من له أدنى إلمام بحياة العلويين في ظل الحكومات التي كانت موجودة آنذاك والظروف الخاصة التي مر بها أهل البيت في تلك الفترة مما أدى إلى فرار

كثيرا منهم خوفا من السطو والتشريد وكان العلوي الأصيل ينكر نسبه أو يهرب إلى أقصى البلاد والجبال رجاء النجاة في تلك الأيام وان القضاء المبرم على العلويين بات أمرا مستحيلا وأن القتل الذي أباحوه بحقهم زادهم حبا في نفوس الآخرين ونظرة دقيقة إلى الأوضاع الأمنية والسياسية التي رافقت حياة السيد الإمام محمد المهدى بن الإمام الحسن العسكري تدل بوضوح على العلل الواقعة وراء غياب الكثير من أخبارهم وغموض مصير أبنائهم والاعتماد على هذا الأصل كأساس لحكم الاحتياط الشديد عند جرد الأسماء يتطلب الحجة البالغة إثباتا ونفيا تلك الحجة التي فقدت مصداقيتها في موارد كثيرة ولأسباب معروفة ثم إن طرفي المعادلة فيما أظهروه أعنى خوف دخول الأغيار وخوف خروج الأفراد ليس متعادلين لو أردنا مراعاة الاحتياط في التعامل مع فرد مشكوك يتأرجح بين الخوفين فإن إخراج فرد على الظن وعدم الحجة اثقل في الميزان واخطر في الدنيا أثرا فالذي يدخل نفسه في نسب السادة الهاشمية وهو يعلم انه ليس منهم فقد أضر بآخرته لمكان انتحال اسمهم وسرقة حقهم ظلما ومثل هذا ربح دنياه واضر أخرته ولا يلحق ضرره الفاحش إلا بنفسه أما إخراج الهاشمي من دوحته وقطعه من شجرته وأصله فانه يترتب عليه خسرانان في الدنيا خسر شرف النسب الرفيع وما يترتب علبه من حقوق في الآخرة بإغرائه على الخروج من مسلكه فكلنا يعلم ان من تجرأ على ادعاء السيادة لا يردعه هذا الإقدام عن ارتكاب ما هو أشنع فلما لا ندع هؤلاء الدعاة وما هم يقترفون ونترك أمرهم إلي ربهم الذي يعلم خانة الأعين وما تخفى الصدور ولا نرتكب بغرور أو جهل ما يصدع قلب الرسول عليه السلام بإنكار فرع من شجرته الطيبة الطاهرة وطرده عن مقامه النسبي وأخيرا فان تقريح المشهور بالإنكار وصمت غالب المصادر عن الموضوع وصعوبة البحث كل ذلك لم يحل بيننا وبين المضي قدما في المحاولة فالاطمئنان والأمل في العثور على القدر الكافي من الأدلة المثبتة شخصنا على ذلك فوالله ما رفعت قدما ووضعت الأخرى في هذا الطريق إلا رغبة في إحياء ذكرى الإمام محمد المهدى بن الإمام الحسن العسكري حبا في أهل البيت الذين فرض الله محبتهم ومودتهم على الناس جميعا في الختام. . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،،،،،،

بيان نسب الإمام محمد المهدى بن الإمام محمد العسكري

كما ورد في بعض المراجع نذكر منها:-------

☼ – أثبت كثيرا من علماء النسب في مراجعهم نسب السيد/ الإمام محمد المهدى بن الحسن العسكري إبان ذكر نسب العالم النحرير والإمام الجليل صاحب التصانيف الزاهرة السيد / تقي الدين أبى بكر الحنفي الحسيني من غير تكبر من أحد منهم بل وقد نقلوا إثبات ذلك النسب على يد قاضى حسبان السورية فأجمعوا على نقل نسبه وذكر شجرته للسيد / محمد المتقى بن الحسن العسكري بن الإمام على الهادي واليك بعض المراجع التي نقلت النسب و أيد ته:

1 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب ﴿ للمؤرخ الفقيه أبى الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ج/7 ص88 0 ﴾

2 ـ طبقات الشافعية ﴿ لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي ﴾المجلد الثاني ص190

3 – البدر الطالع للشوكاني ج 1 ص166

4 – الضوء اللامع للسخاوي ج6ص83/82/81

5 – درة العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي ج1ص190

6- أبناء الغمر بأنباء العمر في التاريخ للحافظ بن حجر العسقلاني ج1ص11

7 – شجرة مدينة الطود بصعيد مصر مدفن الأمير حمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد المحسن بن حسين الفاسي بن محمد بن يحي بن موسى بن عيسى بن على بن الإمام محمد المهدى بن الإمام الحسن العسكري المنقولة من الشجرة البرزنجيه التي جمعها محمد بن رسول البرزنجي سنة 935هجرية بدار الرصاص بمدينة الرسول عليه السلام المحتفظة بتواريخها عند الأشراف السابقين على يد الشريف أحمد بن سليمان من ذوى زيد أمير مكة المشرفة وفىإسلامبول في مدة السلطان أحمد خان العثماني وعليها الاعتماد من حجة النقول الخالية من الحشو و الأطعان في الأصول وعليها أختام أربعة﴿ ختم محمد بن رسول البرزنجى﴾ ﴿ ختم أمير مكة المشرفة أحمد بن سليمان من ذوى زيد ﴾ ﴿ختم الشريف محمد المقدسي العريضي ﴾

﴿ختم السلطان أحمد خان العثماني ﴾ ونقلت في ثلاث نسخ في رق غزال نسخة في مكة المشرفة--- ونسخة بزقاق الحجر بمدينة فأس في المغرب – نسخة في مدينة الطود بصعيد مصر وهى مدينة مشهورة بين مدينتي الأقصر واسنا وكانت إمارة في ذلك الوقت. ومن كثرة تداول تلك النسخة مع الأيام ومس الأيدي حصل فيها ضعف في رقها ثم جددت وحررت

بالقاهرة بالجامع الأزهر الشريف وذلك سنة1212 هجرية وقد جرى نقلها بحضرة العلماء والمحققين والموقعين عليها بدون زيادة أو نقصان وقد وقع عليها علماء الأزهر الشريف بخطوطهم هم :-

1 – على بن موسى بن شمس الدين الحسيني الجعفري المقدسي الحنفي الازهري

2 – السيد/ حسنين أفندي محافظ القرى

3 – الشيخ إبراهيم بن مسعود الروخي الشافعي الازهري

4 – الشيخ عمر زايد عيسى الازهري

5 – الشيخ محمد عباده

وقد سجلت بنقابة السادة الأشراف في عهد نقيب الأشراف بالديار المصرية السيد / محمد توفيق البكري في يوم السبت 21 من ذو الحجة سنة 1322ه تحت رقم 1585

*رسالة السيد الشريف/ موسى معوض الجعفري الحسيني المكي الأشعري النقشبندي نقيب السادة الأشراف بصعيد مصر الأعلى إلى السيد علوي عبد الرحيم السقاف وذلك سنة 1305 هجرية وهى رسالة خطية مكونة من خمسون صفحة وجاء بها ص30؛31 ذكر هذا النسب ومتفق عليه وصحيح وبما ثبت في المعقول والمبسوط شجرة محمد بن رسول البرزنجي صاحب التصنيف الأعلى وهى التي صنفها محمد بن رسول للشريف أحمد أبو سليمان من ذوى زيد أمير مكة المشرفة سابقا في إسلامبول على يد السلطان أحمد خان العثماني والنقباء والعلماء

"إن نسب الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه أعلى النسب وخص من بين الشجرة الفاطمية بسلسلة الذهب و أورد في تنقيحها بمزيد من الإيثار بما كثر من فروعها في البوادي والأمصار وفى سائر البقاع وقد خص بها سيدي جعفر الصادق ويقال له عمود الشرف وهذه هي عليها المعتمد في صحة النقول المتأخرة والمنقحة من الحشو والإطناب في الأصول المقررة فإن طالعتموها وطالعتم غيرها من التواريخ المشرقية والمغربية لوجدتم صحة قولنا وعرفتم أصلنا وتركتم المعارضة لنا كوننا متأخرين"

ثم ابتداء النسب الشريف من الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه متسلسلا حتى الإمام محمد المهدى بن الحسن العسكري حتى محمد ابوجعافر الحسيني وأولاده بالتواريخ و الأماكن المحددة والمدونة بالرسالة ثم رد السيد الشريف علوي عبد الرحيم السقاف برسالة إلى الشريف موسى معوض بالاعتراف بما جاء برسالته

* شجرة السيد /حسين محمد الرفاعي:-------

المسمى ﴿ مبحث بحر الأنساب ومشجر السادة الأشراف وذلك سنة 1355 هجرية المسجل بدار الكتب المصرية برقم 7505ح/ب وهى عبارة عن شجرة مسطرة من الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه حتى الإمام الحسن العسكري وابنه الإمام محمد المهدى وذريته وأولادهم محددة الأماكن والتواريخ مدونة على المشجر

*نسب الشريف /عبيد بن على بن مسلم بن سليمان ب سالم بن محمد بن أحمد بن عامر النجار متسلسلا حتى على التقى بن الإمام محمد المهدى بن الحسن العسكري بن الإمام على الهادي حتى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وتم الاعتماد عليها ما نصه على الوجه المسطر بهذه النسبة العلوية الهاشمية ورأيت السيد الشريف عبيد بن على بن مسلم بن سليمان من ذرية القطب الرباني المحقق السيد علاء الدين النجار الذي ضريحه بناحية الحجز قبلي / بالمحاميد الفقير إلي الله السيد عباس بن إبراهيم بن معوض الحداد الكلابي الحسيني ختمه.